المضارعة وهو الضاد واستغني بذلك عن همزة الوصل فالجواب
انهم لم يحركوها لاجل المحافظة على صيغة المضارع اذ لو حركت لرجع
للماضي قوله توصلا مفعول لاجله من قوله اتى اي لاجل التوصل
للنطق بالساكن الذي هو الضاد قوله ثم المعرب ال فيه للعهد
الذكري لتقدم مدخولها صريحا في قوله والفعل قسمان معرب ومبني
وقوله فالمعرب الفعل المضارع وهو المراد هنا قوله ما يظهر اعرابه
اي علامة اعرابه بناء على ان الاعراب معنوي او يبقى الكلام على
ظاهره بناء على ان الاعراب لفظي الذي هو نفس الحركة الموصوفة
بالظهور قوله وما يقدر ما اسم موصول او نكرة واقعة على
قسم ويقدر فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله ونايب الفاعل
ضمير مستتر يعود على الاعراب فقد جرت الصفة او الصلة على
غير من هو له وقد تقدم لك جوابه ثم ظاهر سكوت المصنف عن وصف
هذا التقدير هل هو مقدر للثقل او للتعذر في الحركة يقتضي
عدم اتصاف هذا التقدير بشيء من التعذر او الثقل كما تقدم
نحو كذا والمتبادر ان هذا التقدير للثقل اذ النون قد حذفت
لتوالي الامثال وتوالي الامثال ثقيل لا متعذر قوله الصحيح
الاخر وهو ما اخره حرف صحيح بان لم يكن من حروف العلة نحو
ويشترط ايضا ان لا يتصل بالف اثنين او واو جماعة او يا مخاطبة
فان اتصل به واحد مما ذكر كان اعرابه بالحروف وانما زدنا هذا الشرط
اخذا من تمثيله واقتصاره على المضارع المعرب بالحركات ولو ترك
هذا الشرط كان التمثيل قاصرا اذ يكون القسم شاملا للمعرب بالحروف
وقد اقتصر في المثال على المعرب بالحركات قوله والذي يقدر اعرابه
قسمان بل قسم ثالث وهو ما يقدر فيه السكون نحو لم يخش الذين
كفروا وانما لم يذكره لان التقدير هنا عارض وما ذكره من التقدير
الذاتي قوله فالذي يقدر فيه حرف الخ كلامه يوهم الحصر وليس كذلك
بل منه ايضا ما حذف منه النون تخفيفا نحو قول الشاعر
ابيت اسري وتبيتي تدلكي ... وجهك بالعنبر والمسك الذكي
قوله اذا اكد بالنون اي الثقيلة فانه معرب لعدم مباشرة النون
في اللفظ والفعل المضارع انما يبنى اذا اتصلت به نون التوكيد وكانت

مباشرة

مباشرة له فان لم تباشره كالامثلة التي سيذكرها اعرب قوله
نحو لتبلون فعل مضارع مبني للمجهول والواو ضمير نايب فاعل
وهذا مثال للمتصل به واو الجماعة قوله ولتبلوان مثال للمتصل به
الف اثنين قوله ولتبلين مثال للمتصل به يا المخاطبة قوله اصله
اي بعد توكيده بنون التوكيد الثقيلة واما قبل التوكيد فاصله
تبلوون بوزن تنصرون بواوين الاولى لام الفعل لانه مضارع
بلي يبلو من الابتلاء وهو الاختبار والتجربة والواو الثانية واو
الجماعة قوله وثلاث نونات النون الاولى نون الرفع والثانيتان نون
التوكيد لان نون التوكيد الثقيلة مشددة والحرف المشدد بحرفين
وهذه النونات الثلاث زوائد قوله تحركت الواو الاولى وهي لام
الفعل وقوله وانفتح ما قبلها اي استمر على فتحها وما ذكره المصنف
غير متعين اذ لك ان تقول ايضا استثقلت الضمة على الواو فحذفت
فاجتمع ساكنان الواو الاولى والواو الثانية فحذفت الاولى لالتقا
الساكنين قوله فاجتمع ساكنان وهما الالف المنقلبة عن الواو وواو
الجماعة قوله لالتقا الساكنين اي للتخلص منه قوله ثم حذفت نون
الرفع لتوالي الامثال وهي النونات الثلاث واستشكل هذا بانه
قد جمع بين ثلاث نونات نحو النساء جنن في الماضي ويجنن في المضارع
ه واجيب بان في كل من المثالين نونا من نفس الكلمة ونون
زائدة وهي نون ضمير جمع النسوة وذلك لان جنن فعل ماض
مسند لضمير جمع النسوة ويجنن مضارع مسند له ايضا فاصله
قبل دخول نون الضمير جن ويجن وما تبلون فان النونات الثلاث
فيه زوائد كما علمت والثقل انما يحصل بالزائد دون الاصلي فقد
ظهر الفرق بين المثالين قوله واو الجماعة ونون التوكيد بالرفع
بدل من ساكنان الذي هو فاعل اجتمع قوله تحركت الواو بالضمة
دون غيرها من الحركات لمناسبة الضمة لها وانما لم تحرك نون
التوكيد الاولى لانها مدغمة في الثانية والمدغم لا يكون الا
ساكنا فلم يمكن تحريكها اذ لو حركت انفك الادغام مع كونه واجبا
لاجتماع المثلين قوله ولم تحذف اي الواو قوله لعدم ما يدل عليها اي
لعدم وجود ما يدل على الواو وهو خصوص الضمة فان قلت

الاولى صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1